وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

تأثير الاسلوبين الإرشاديين (فرض المفهوم الخاطئ والتحكم المعرفي) في خفض الاستعلاء الشخصي لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الإعدادية

إطروحة مقدّمة

إلى مجلس كلية التربيّة للعلوم الإنسانيّة في جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه فلسفة في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

من الطالب

ياسر هيمتي جاسم التميمي

إشراف

الأستاذ الدكتور

سالم نوري صادق

١٤٤٢هـ

٢٠٢١ م

(وَلَا تُصَعِّر خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمشِ فِي ٱلأَرضِ مَرَحًا إِنَّ الله لَا يُحِبُّ كُلَّ مُختَالٍ فَخُور)

صدَقَ آللهَ العليُّ العَظِيم

(لقمان- آية ١٨)

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد الاطروحة الموسومة بـ **(تأثير أسلوبين إرشاديين فرض المفهوم الخاطئ والتحكم المعرفي في خفض الاستعلاء الشخصي لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الإعدادية)** التي قدمها الطالب **(ياسر هيمتي جاسم التميمي)** قد جرى بإشرافي في كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في فلسفة **الارشاد النفسي والتوجيه التربوي.**

التوقيع:

الأستاذ الدكتور
سالم نوري صادق
تاريخ: / / ٢٠٢١

بناءً على التوصيات المتوفرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع:

الأستاذ المساعد الدكتور
حسام يوسف صالح
رئيس قسم العلوم النفسية والتربوية

إقرار المقوم اللغوي

أشـهد أن الاطروحـة الموسـومة بـ **(تـأثير أسلـوبين إرشـاديين فـرض المفهـوم الخـاطئ والـتحكم المعرفـي فـي خفـض الاستعلاء الشخصـي لـدى الطـلاب المتفوقين فـي المرحلة الإعدادية)** التي قدمها الطالب **(ياسر هيمتـي جاسم التميمـي)** إلـى كليـة التربيـة للعلـوم الإنسـانية فـي جامعـة ديـالى: كونهـا جـزءاً مـن متطلبـات نيـل درجـة الدكتوراه فـي فلسفة التربيـة / **الارشـاد النفسـي والتوجيـه التربـوي**، قد تّمت مراجعتها لغوياً من قِبلي ولأجله وقعت.

التوقيع :-

الاسم :- م.د ولاء فخري قدوري

التاريخ :- / / ٢٠٢١

إقرار المقوم الأحصائي

أشـهد أنـي قـرأت هـذه الأطروحـة الموسـومة بـ **(تـأثير أسلـوبين إرشـاديين فـرض المفهـوم الخـاطئ والـتحكم المعرفـي فـي خفـض الاسـتعلاء الشخصـي لـدى الطـلاب المتفـوقين فـي المرحلـة الإعداديـة)** المقدمـة مـن الطالـب **(ياسـر هيمتـي جاسـم التميمـي)** إلـى كليـة التربيـة للعلـوم الإنسـانية فـي جامعـة ديـالى، وهـي جـزء مـن متطلبـات نيـل درجـة الـدكتوراه فـي فلسـفة **الارشـاد النفسـي والتوجيـه التربـوي**، وتـم تقويمهـا مـن الناحيـة الاحصـائية و وجـدتها صـالحة للمناقشة لأجله وقعت.

التوقيع:

الاسم :- أ.م.د ايمان كاظم أحمد

التاريخ:- / / ٢٠٢١

إقرار المقوم العلمي الأول

أشهد أني قد قرأت الاطروحة الموسومة بـ **(تأثير أسلوبين إرشاديين فرض المفهوم الخاطئ والتحكم المعرفي في خفض الاستعلاء الشخصي لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الإعدادية)** المقدمة من الطالب **(ياسر هيمتي جاسم التميمي)** إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في فلسفة **الارشاد النفسي والتوجيه التربوي**، فوجدتها صالحة من الناحية العلمية ولأجله وقعت.

التوقيع:

الاسم :أ.م.د خضر عباس غيلان

التاريخ:- / / ٢٠٢١

إقرار المقوم العلمي الثاني

أشهد أني قد قرأت الاطروحة الموسومة بـ (**تأثير أسلوبين إرشاديين فرض المفهوم الخاطئ والتحكم المعرفي في خفض الاستعلاء الشخصي لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الإعدادية**) المقدمة من الطالب (**ياسر هيمتي جاسم التميمي**) إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في فلسفة **الارشاد النفسي والتوجيه التربوي**، فوجدتها صالحة من الناحية العلمية ولأجله وقعت.

التوقيع:

الاسم :أ.م.د نادرة جميل حمد

التاريخ:- / / ٢٠٢١

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أَنَّنا اطلعنا على هذه الأطروحة الموسومة بـ **(تأثير أسلوبين إرشاديين فرض المفهوم الخاطئ والتحكم المعرفي في خفض الاستعلاء الشخصي لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الإعدادية)** المقدمة من الطالب **(ياسر هيمتي جاسم التميمي)** وناقشناه في محتوياتها وفيما لهُ علاقة بها، ونُقرَّ بأَنَّها جديرة بالقبول لنيل شهادة دكتوراه فلسفة في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي وبتقدير ( ).

أ.د
سميعة علي حسن
عضواً
/٦/٢٠٢١م

أ.د
احسان عليوي ناصر
عضواً
/٦/٢٠٢١م

أ.م.د
محمود شاكر عبدالرزاق
عضواً
/٦/٢٠٢١م

أ.م.د
سناء علي حسون
عضواً
/٦/٢٠٢١م

أ.د
سالم نوري صادق
عضوًا ومشرفاً
/٦/٢٠٢١م

أ.د
عدنان محمود عباس
رئيس لجنة المناقشة
/٦/٢٠٢١م

صادّق على الأطروحة مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ديالى في / /٢٠٢١م

الأستاذ الدكتور
نصيف جاسم محمد الخفاجي
العميد

الاهـــــــــــداء

إلـــى نبـــي الرحمـــة محمـــد(ﷺ)

إلـــى شـــهداء العـــراق كافـــة

إلـــى كـــل مُحبـــي العلـــم والســلام .

أُهديكم بحث تخرُّجي.....

ياسر

شكر وامتنان

قال تعالى (وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ) (لقمان ١٢).

وقال رسوله الكريم ﷺ «لا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ»

أحمد الله تعالى حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا ملئ السموات والارض على ما أكرمني به من إتمام هذه الدراسة التي أرجوا أن تنال رضاه.

ثم أتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى كل من:

❖ الدكتور الفاضل (سالم نوري صادق) حفظه الله وأطال في عمره، لتفضله الكريم بالإشراف على هذه الأطروحة فأعطاني من وقته الثمين وتابع بجهد كل مراحلها وتفاصيلها وأمدني بالنصح والمعلومات فجزاه الله خيرًا.

❖ الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة (السمنار) وهم (أ. د عدنان محمود المهداوي، أ. د سالم نوري، أ. د سميعة حسن) لكُلّ ما قدموه من مساعدة علميّة صادقة فجزآهم الله تعالى خير الجزاء.

❖ وعرفانا بالجميل أتقدم بالشكر الجزيل إلى السيد رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية (أ.م.د حسام يوسف صالح) الذي كان عوناً وسنداً لطلبة الدراسات.

❖ ومن واجب الوفاء أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى جميع أفراد أسرتي (والدتي ، زوجتي، اخوتي واخواتي) لما قدموه من مساندة ودعم طيلة فترة الدراسة والبحث.

❖ وأخيراً أتقدم بالشكر والاعتزاز إلى كل(زملائي) والى كل من أسهم في إبداء رأي أو توجيه نصيحة أو تقديم دعم علمي أو معنوي لشد عزيمتي على انجاز البحث.

والحمد لله رب العالمين، وأسأله التوفيق ✍ **ياسر**

مستخلص البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف الى تأثير الاسلوبين الإرشاديين (فرض المفهوم الخاطئ والتحكم المعرفي) في خفض الاستعلاء الشخصي لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الإعدادية ، وذلك من خلال اختبار الفرضيات الصفرية الآتية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين درجات المجموعة التجريبية الاولى اسلوب (فرض المفهوم الخاطئ) على مقياس الاستعلاء الشخصي في الاختبارين القبلي والبعدي.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين درجات المجموعة التجريبية الثانية أسلوب (التحكم المعرفي) على مقياس الاستعلاء الشخصي في الاختبارين القبلي والبعدي.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين درجات المجموعة الضابطة على مقياس الاستعلاء الشخصي في الاختبارين القبلي والبعدي.

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية الأولى باستعمال أسلوب(فرض المفهوم الخاطئ) والمجموعة الضابطة على مقياس الاستعلاء الشخصي في الاختبار البعدي.

٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية الثانية باستعمال أسلوب (التحكم المعرفي) والمجموعة الضابطة على مقياس الاستعلاء الشخصي في الاختبار البعدي.

٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعات الثلاثة (التجريبيتين والضابطة) على مقياس الاستعلاء الشخصي في الاختبار البعدي.

ولتحقيق هدف البحث وفرضياته تم اختيار المنهج التجريبي والتصميم ذي الثلاث مجموعات (المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة) وقياس قبلي وبعدي للمجموعات الثلاث، وقد تحدد مجتمع البحث الحالي بالطلاب المتفوقين في المرحلة الإعدادية في المدارس الصباحية في مركز قضاء بعقوبة التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠٢٠/ ٢٠٢١م) والبالغ عددهم (١٠٧٧) طالباً. من خلال عينة (٢٤) طالباً ممن سجلوا درجات مرتفعة على مقياس الاستعلاء الشخصي، قسموا مناصفة على المجموعات الثلاث بواقع (٨) طالب لكل مجموعة، وأجري التكافؤ بمجموعة من المتغيرات.

وقد استخدم مقياس الاستعلاء الشخصي الذي اعده الباحث وفق نظرية تريسي(Tracy,2010) لجمع البيانات. وصمم لأغراض الدراسة برنامجاً ارشادياً يستند الى اسلوبين من الارشاد المعرفي السلوكي (فرض المفهوم الخاطئ) لفكتور رايمي (Raimy:1975) والتحكم المعرفي لسانتو ستيفانو (Santostefano, 1985) طبق على المجموعتين التجريبيتان، في جلسات بلغ عددها (12) جلسة لكل اسلوب، وبواقع جلستين اسبوعياً مدة الجلسة (45) دقيقة، وتمت معالجة البيانات باستخدام عدداً من الوسائل الإحصائية.

وأظهرت النتائج أن للبرنامج الإرشادي تأثير في خفض الاستعلاء الشخصي لدى أفراد المجموعتين التجريبيتين. وبناءً على النتائج خرجت الدراسة بعدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

ثبت المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
– الآية القرآنية	ب
– اقرار المشرف	ج
– إقرار المقوم اللغوي	د
– إقرار المقوم الاحصائي	هـ
– إقرار المقوم العلمي (الاولـ)	و
– إقرار المقوم العلمي (الثاني)	ز
– إقرار لجنة المناقشة	ح
– الاهــداء	ط
– شكر وتقدير	ي
– المستخلص	ك. لـ
– ثبت المحتويات	م. ن. س
– ثبت الجداول	س. ع. ف
– ثبت الإشكال	ف
– ثبت الملاحق	ف. ص
الفصل الأوّلـ / التعريف بالبحث	١–١٨
أوّلًا: مشكلة البحث.	٢–٥
ثانيًا: أهمية البحث.	٦–١٢
ثالثًا: هدف البحث وفرضياته.	١٣–١٤
رابعًا: حدود البحث.	١٤
خامسًا: تحديد المصطلحات.	١٤–١٨

الفصل الثَّاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	١٩-٧٤
- مفهوم الاستعلاء الشخصي	٢٠-٢٣
- الذات والآخرين في تجربة الاستعلاء الشخصي	٢٣-٢٧
- التعبير غير اللفظي للاستعلاء الشخصي	٢٧-٢٩
- النظريات المفسرة للاستعلاء الشخصي	٣٠
- ١: نظرية فرويد (Freud Theory,1939):	٣٠-٣١
- ٢: نظرية ادلر (Adler Theory, 1937):	٣١-٣٣
- ٣: نظرية جسيكا تريسي (Tracy Theory,2004):	٣٣-٤٥
- مناقشة النظريات التي فسرت الاستعلاء الشخصي:	٤٥-٤٧
- الأساليب الارشادية:	٤٨
- أولاً: فرض المفهوم الخاطئ	٤٩-٥٥
- ثانياً: التحكم المعرفي	٥٦-٦٥
- ثانياً: الدراسات السابقة	٦٦
- دراسات سابقة تناولت الاستعلاء الشخصي	٦٦-٦٧
- دراسات سابقة تناولت فرض المفهوم الخاطئ	٦٨
- دراسات سابقة تناولت التحكم المعرفي	٦٩
- مناقشة الدراسات سابقة والافادة منها	٧٠-٧٣
الفصل الثالث/ إجراءات البحث	٧٥-١٠٦
- إجراءات البحث	٧٦
أولاً: منهج البحث.	٧٦
ثانيًا: التصميم التجريبي.	٧٧-٧٩
ثالثًا: مجتمع البحث.	٧٩-٨٠
رابعًا: عينة البحث.	٨٠-٨٦

خامساً: التكافؤ بين المجموعات	٨٦-٩١
سادساً: أدوات البحث	٩٢-١٠٧
سابعاً: الوسائل الإحصائية	١٠٨
الفصل الرابع: البرنامج الإرشادي	١٠٩-١٩٨
- ثانياً: البرنامج الإرشادي	١١٠-١١٣
- تخطيط البرنامج الإرشادي	١١٤-١١٥
- خطوات البرنامج الإرشادي	١١٥-١٢٣
- صدق البرنامج الإرشادي	١٢٣-١٢٤
- تطبيق البرنامج الإرشادي	١٢٧-١٩٨
الفصل الخامس :- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها	
- أولاً: عرض النتائج	٢٠٠-٢٠٧
- ثانياً: مناقشة النتائج وتفسيرها	٢٠٧-٢١٠
- ثانياً: الاستنتاجات	٢١٠
- رابعاً: التوصيات	٢١١
- خامساً: المقترحات	٢١٢
المصـــــادر	٢١٣-٢٢٨
المـــلاحـــق	٢١٤-٢٤
مستخلص الأطروحة باللغة الانكليزية	A-B- C

ثبت الجداول.

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	مجتمع البحث موزع حسب المدارس وموقعها واعدادها في قضاء بعقوبة	٨٠

٢	العينات المستخدمة في البحث الحالي مع أعدادها	٨٢
٣	عينة التحليل الإحصائي موزعه حسب المدرسة والصف والعدد في مركز قضاء بعقوبة	٨٣
٤	عينة البرنامج موزعه حسب المدرسة والصف والعدد	٨٦
٥	القيم الاحصائية (كروكسال _ واليز) التكافؤ في درجات مقياس الاستعلاء الشخصي للمجموعات الثلاث للاختبار القبلي).	٨٨
٦	القيم الاحصائية لـ (مربع كا^{٢}) للتكافؤ في متغير مهنة الأب لأفراد المجموعات الثلاث	٨٩
٧	القيم الاحصائية لـ (مربع كا٢) للتكافؤ في متغير مهنة الام لأفراد المجموعات الثلاث	٨٩
٨	الاحصائية لـ (مربع كا^{٢}) للتكافؤ في متغير المستوى العلمي للأب المجموعات الثلاث	٩٠
٩	القيم الاحصائية لـ (مربع كا٢) للتكافؤ في متغير المستوى العلمي للأم المجموعات الثلاث	٩١
١٠	اوزان الاجابات على فقرات مقياس الاستعلاء الشخصي	٩٥
١١	نتائج آراء المحكمين على فقرات مقياس الاستعلاء الشخصي	٩٦
١٢	القوة التميزية لمقياس الاستعلاء الشخصي بأسلوب العينتين المستقلتين (المتطرفتين)	٩٩-١٠٠
١٣	جدول معاملات ارتباط الدرجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاستعلاء الشخصي	١٠١
١٤	المؤشرات الاحصائية لمقياس الاستعلاء الشخصي	١٠٦
١٥	يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المقياس	١١٥-١١٦
١٦	يبين الوسط التوافقي وترتيب عناوين الجلسات	١١٧
١٧	تحديد أولويات البرنامج / الحاجات الإرشادية.	١١٨-١١٩

١٨	محتويات الجلسات الارشادية ومواعيدها	١٢٦
١٩	اختبار ولكوكسون للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الاولى	٢٠١
٢٠	يبين اختبار ولكوكسون للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثانية	٢٠٢
٢١	يبين اختبار ولكوكسون للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة	٢٠٣
٢٢	يبين قيمة مان وتني بين المجموعة التجريبية الاولى والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي	٢٠٤
٢٣	يبين قيمة مان وتني بين المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي	٢٠٥
٢٤	يبين اختبار تحليل التباين الاحادي كروسكال واليز لرتب درجات المجموعات الثلاث في الاختبار البعدي	٢٠٦-٢٠٧

ثبت الأشكال.

رقم الشكل	العنوان	رقم الصفحة
١	التصميم التجريبي المستخدم في البحث الحالي.	٧٨
٢	الرسم البياني للمؤشرات الإحصائية لمقياس الاستعلاء الشخصي	١٠٧

ثبت الملاحق

رقم الشكل	العنوان	رقم الصفحة
١	كتاب تسهيل المهمة للباحث	٢٣٣
٢	استبانة استطلاعية موجهة للمرشدين والمدرسين	٢٣٤
٣	استبانة استطلاعية موجهة للطلاب المتفوقين	٢٣٥

٤	مقياس الاستعلاء الشخصي المقدم للمحكمين	٢٣٦_٢٣٨
٥	فقرات مقياس الاستعلاء الشخصي قبل وبعد التحكيم	٢٣٩_٢٤٠
٦	مقياس الاستعلاء الشخصي بصيغته النهائية.	٢٤١_٢٤٣
٧	أسماء السادة المحكمين لأدوات الدراسة مرتبة حسب الحروف الابجدية وحسب درجاتهم العلمية	٢٤٤_٢٤٦
٨	استمارة معلومات أولية لإجراء التكافؤ	٢٤٧
٩	ابرام عقد مع أولياء الأمور	٢٤٨
١٠	استبانة آراء السادة المحكمين في صلاحية جلسات البرنامج الإرشـــادي	٢٤٩_٢٥٢

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- مشـــكلـة البحـــــث
- أهميـــة البحـــــث
- هـــــدف البحـــــث
- حـــــدود البحـــــث
- تحديد المصطلحـات

مشكلة البحث: Problem of the Research

يُعدَّ الاستعلاء الشخصي من المشكلات النفسية والاجتماعية التي عانى منها المجتمع الإنساني على مر العصور، وتم الاعتراف بوجوده منذ العصور المبكرة كسبب جذري للقسوة والشر (Schimmel, 1997: 29). والاستعلاء الشخصي هو جزء أساسي متطور من الذات ، والذي يحفز الأفراد على أن يكونوا عدوانيين ومسيطرين ويعمل على زيادة مكانتهم الاجتماعية ضمن التسلسل الهرمي الاجتماعي، إذ يُعد التنظيم الهرمي جزءًا أساسيًا من الحياة الاجتماعية البشرية للأفراد والجماعات (Rebekka, 2020:93).

و يؤدي الاستعلاء الشخصي إلى عواقب سلبية غير مقبولة اجتماعيًا يحفز السلوك الموجه نحو الهيمنة ويؤدي إلى الكبرياء المفرط أو الثقة المفرطة بالنفس (Rebekka,2020:95) مما تدفع الفرد إلى فقدان الاتصال بالواقع والإفراط في تقديره لكفاءته أو إنجازاته وقدراته، ويمثل الاستعلاء الشخصي شعورًا بالفخر الكاذب يجعل الإنسان يتعالى على غيره ، وخاصة عندما يقوم بإجراء مقارنات اجتماعية مع الآخرين (Smith, 2000: 173).

إن الاشخاص الذين لديهم نزعة الاستعلاء الشخصي يبالغون في تقدير قدراتهم بشكل كبير ويعتقدون أن أدائهم متفوق على أداء الآخرين ؛ ونتيجة لذلك يتخذون أحكامًا وقرارات مفرطة في الثقة العالية بالنفس والطموح، ويميلون إلى أن يكونوا مقاومين للنقد ، وأنهم غير محصنين ومزدرين لنصيحة الآخرين ويزيدون من تعقيد المشكلة، ومن النتائج السلبية للاستعلاء الشخصي انها تقود الفرد للقيام بالسلوكيات العدوانية التي تهدف إلى ترسيخ سمة مرعبة، وهذا أثبتته نتائج بعض الدراسات كدراسة جينغ (Cheng:2010) التي توصلت إلى ان الاستعلاء الشخصي المتعمد يرتبط بحدوث العدوان وسوء أداء العلاقات الشخصية(Cheng:2010:31). اذ أشارت دراسة تريسي (2010) Tracy أن الاستعلاء الشخصي هو التكبر المتطرف وأن الأشخاص الذين يتسمون بالاستعلاء هم أولئك الذين يعدون أنفسهم أعلى منزلة ويشعرون بأهميتهم الخيالية (Tracy, 2010:164) وتمتاز الشخصية الاستعلائية

بالشعور المتضخم في استحقاق التفوق، ووجود شعور مبالغ فيه بالتفوق ويرى جونسون (Johnson, (2010 ان الاشخاص الذين يتسمون بالاستعلاء الشخصي لديهم نزعة الانخراط في سلوكيات تهدف إلى المبالغة في تقدير الذات والشعور بالتفوق عن طريق الاستخفاف بالآخرين، ونزعة نرجسية لرؤية العالم في المقام الأول كساحة يمكنهم فيها ممارسة تسلطهم على الآخرين والبحث عن المجد (Johnson et al, 2010: 403).

وقد أشار Rogoza, (2018) أن الاستعلاء الشخصي هو سلوك غير اللائق سواء من منظور نفسي أو الشخصي (Rogoza,2018:104)، لكون الاستعلاء الشخصي ينخرط في سلوكيات تهدف إلى المبالغة في تصرفات الشخص والشعور بالتفوق من خلال الاستهانة بالآخرين، وأن المواقف أو السلوكيات المتعجرفة لذوي الاستعلاء الشخصي ليست دائمًا نتيجة شعور بالتفوق أو نظرة شاملة للذات، قد يكون شخص يشعر بضعف الأمان وتدني احترام الذات، مع المواقف المتعجرفة أو السلوكيات المستخدمة للتعويض عن أوجه القصور المتصورة أو الفعلية ، من هذه الصفات التي تظهر عبر تعبيرات الوجه والجسم أو كلمات أو تصرفات (Johnson, 2010: 404).

والشخص الذي يشعر بالاستعلاء الشخصي تنشأ لديه ما يعرف بعقدة التفوق Superiority Complex هي وسيلة دفاع نفسية مرضية، يعاني منها الإنسان الذي يشعر بالاستعلاء أي يبالغ بوصف نفسه بما يخالف الواقع (ادلر ٢٠٠٥: ١٩١). وتم ربط الاستعلاء الشخصي نظريًا مع نتائج متباينة بشكل ملحوظ لدى فئات مختلفة من المجتمع من الذين يرون أنفسهم أنهم يمتلكون مالا يمتلكه الآخرون، ولاسيما طلاب المدارس من المتفوقين دراسيًا إذ يفرح الفرد بنجاحاته وعلاقاته والتي يعزوها لقدراته الخاصة والفريدة عن الآخرين (Morf, 2001:177). فقد بينت الدراسات ان الطلبة المتفوقين يعانون من العديد من القضايا النفسية والانفعالية، فلقد أظهرت الدراسات المتعلقة بالمشكلات والمعاناة النفسية والانفعالية لدى المتفوقين نزعتهم المتطرفة للكمال وللنرجسية والاستعلاء الشخصيى (Chan,2009:9) .

من جهة أخري فقد أظهرت نتائج دراسات أخرى حول المشاكل المترتبة على التفوق وذلك مقارنة مع الطلبة العاديين أن المتفوقين أكثر قلقًا، ولديهم نزعة للكمال والتعالي على الآخرين وحساسية عالية (Herbert,2000:164). ويرى ويب Webb (1984) أن الطلبة المتفوقين لديهم حاجات ويعانون من مشاكل وقد تكون هذه المشكلات داخلية المنشأ وتشمل ، الحساسية العالية، ونشدان الكمال المتطرف والاستعلاء الشخصي والفخر والمثالية الزائدة، أو مشكلات خارجية وتشمل العلاقة بالزملاء والرفاق، وهي ناشئة من المشكلات الداخلية (Webb,1984:24).

كما ينتج من جراء الاستعلاء الشخصي كراهية زملائهم لهم بسبب هذه الحالة الذميمة التي تدفعهم إلى التعالي والنرجسية ، كما ان عزلهم في صفوف خاصة يدفعهم إلى الاستعلاء الشخصي وتخف المنافسة بينهم (عبدالعظيم، ٢٠١٣: ٣٠).

ومن خلال عمل الباحث في ميدان التربية والتعليم شَعَر بوجود حالات من الاستعلاء الشخصي عند الطلاب المتفوقين عبر أفعالهم وأقوالهم ، وهذا يتفق مع اقتراح داروين (1872) Darwin أنه يجب أن يكون للاستعلاء الشخصي تمييز يمكن التعرف عليه باللعب والكتابة من بين كل العواطف المعقدة ، ربما الاستعلاء الشخصي هو الأكثر وضوحًا ويمكن ملاحظته (Darwin,1872:263). ويشمل التعبير المعترف به أو الأكثر افتراضية التعبير اللفظي وغير اللفظي الذي يشمل الجسم والوجه فخرًا واستعلاء بالجسم يميل الرأس للخلف قليلاً ، والأذرع مع اليدين على الوركين ، وكذلك ظهور ابتسامة صغيرة على الوجه (Tracy&Robin,2007b:282). ويظهر عند الأفراد مجموعة محددة من السلوكيات غير اللفظية استجابة للنجاح وهي لا تُرى هذه السلوكيات عندما يفشلون (Lewis et al, 1992:63).

ويتضح مما سبق أن الاستعلاء الشخصي ينتشر بين طلاب المدارس الإعدادية بشكل واضح وخاصة عند الطلاب المتفوقين دراسيًا في المرحلة الإعدادية وذلك لأن المتفوقين يتبعون التفكير غير العقلاني وغير المنطقي مع زملائهم ، ونتيجة لذلك استرعت الظاهرة انتباه الباحث أذ رأى أنها مشكلة نفسية اجتماعية تربوية جديرة

بالبحث الأمر الذي دفع الباحث لتناول الاستعلاء الشخصي لدى طلاب المرحلة الإعدادية في مركز مدينة بعقوبة عن طريق محاولة التعرف على نسب تواجدها محليًا ، ثم التعرف على أهم حاجاتهم الإرشادية ومعالجتها.

ولكي يتحقق الباحث بشكل فعلي من وجود الاستعلاء الشخصي لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الإعدادية في مؤسساتنا التعليمية والتربوية في محافظة ديالى قام الباحث بأجراء استبانة استطلاعية (ملحق/٢) تم عرضها على (١٠) من المرشدين التربويين، تبين من خلال اجاباتهم ان (٨٠%) منهم أجابوا وفقاً لفهمهم للتعريف "بنعم"، وتم توجيه نفس الاستبانة الى (١٠) من المدرسين، تبين من خلال اجابتهم (٨٠%) منهم وفقاً لفهمهم للتعريف "بنعم" بأن الطلاب المتفوقين يعانون فعلًا من ارتفاع في الاستعلاء الشخصي، كما وتم عرض استبانة اخرى تحتوي على اسئلة الى عينه البحث نفسها من الطلاب المتفوقين دراسيًا(ملحق/٣) وتبين من خلال اجابتهم على الاسئلة انهَم فعلاً يعانون من الاستعلاء الشخصي ، ومن هنا برزت مشكلة البحث التي يسعى الباحث لدراستها والتي تكمن في الإجابة عن السؤال الآتي:

س/ هل للبرنامج الإرشادي بأسلوبي (فرض المفهوم الخاطئ ــ والتحكم المعرفي) تأثير في خفض الاستعلاء الشخصي لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الإعدادية ؟

أهمية البحث The Importance of Research

إن من أهداف ونتائج الحياة الاجتماعية هي تحقيق مكانة في المجموعات التي ننتمي إليها، ويتم تعريف هذه الحالة وجهًا لوجه من خلال مقدار الاحترام والتأثير والشهرة التي يتمتع بها كل عضو في أعين الآخرين، وان سلوك الفرد وانعكاسه على تصرفاته ومعاملاته مع المحيطين به لا يأتي من فراغ، وإنما هو نتيجة ما تراكم عنده على مراحل حياته منذ ولادته إلى حين مماته، أفعال تظهر سلوكيات قد تتغير أو تزيد حدتها حسب البيئة التي ينشأ فيها الشخص، وحسب المؤثرات التي يخضع لها، ، قد تكون استجابة المرء العاطفية لنجاحه امام الجمهور أن تكون مهمة في تشكيل أحكام الآخرين مثل النجاح نفسه، كتحقيق أي نجاح في مجال ذي قيمة اجتماعية ، مثل الفوز في منافسة ، أو إبداء تعليق ذكي في اجتماع، قد يكون ردة الفعل العاطفية للفرد أن تشمل مشاعر الاستعلاء الشخصي وقد يكون الميل الانعكاسي لإظهار الاستعلاء الشخصي بتعبير غير لفظي من ناحية ، سوف تنبه هذه الالتفاتة المراقبين لنجاح الفرد وإبلاغهم بذلك بأنه يستحق مكانة عالية (Tracy, 2009 :9) .

وأشارت تريسي (Tracy, 2004) إن الاستعلاء الشخصي هو عاطفة مثيرة للاهتمام لأنه يركز في الوقت نفسه على الذات وعلى علاقة الفرد بالآخرين وبالتالي يمكن تصنيفه على أنه عاطفة واعية للذات تدور حول الذات (Tracy, 2004:125) وكمشاعر اجتماعية تدور حول علاقة المرء مع الآخرين (Williams,2009:54) وبالنظر إلى الالتباسات الشائعة لمتغير الاستعلاء الشخصي يجب أن يحاول الأخصائيون الاجتماعيون والمعالجون النفسيون مساعدة الناس على فهم الطبيعة الحقيقية للاستعلاء الشخصي والتواضع ، واحترام الذات وحب الذات. (Schimmel،1992:45).

ولتحقيق ذلك لابد من الاهتمام بالإرشاد النفسي لأنه يعمل على تعديل السلوك الإنساني ليصبح متوافقًا مع المتطلبات الاجتماعية الحالية والمستقبلية من خلال علاقة تتألف من مرشد وهو الشخص الذي أحسن إعداده وتدريبه على طرائق

وأساليب الإرشاد النفسي ، ومسترشد وهو الشخص الذي يتلقى عملية الإرشاد (عبدالعظيم، ٢٠١٣: ٤٦). اذ يُعد الإرشاد النفسي استراتيجية علمية منظمة مدعمة بأساس نظري وتطبيقي له فعاليته في مساعدة الأفراد في جميع الظروف التي تواجههم في الحياة ، من أحداث على تحقيق امكاناتهم ، وتنمية شخصياتهم ومفهومهم عن ذواتهم بشكل إيجابي(العاسمي ٢٠١٥: ٣٢٨).

وتشير تريسي (2009) Tracy ان الاستعلاء الشخصي من السلوكيات السلبية غير مقبولة اجتماعيًا، ولاستئصال هذه السلوكيات السلبية وتحفيز الإيجابي منها تسن الدورات والتدريبات لتخليص النفس من شوائبها(Tracy, 2009 :9).

ويرى ادلر إن الشخص الذي لم يتدرب جيدًا على حل مشاكله الشخصية قد يتحول عن السعي من أجل تحقيق التفوق عن طريق الطرق المفيدة، إلى السعي لتحقيق الإستعلاء الشخصي على حساب كل شيء. فإذا لم يستطع الشخص أن يؤدي أداءً أفضل من شخص آخر معتمدًا على فضائله الشخصية، فسيحاول تدمير شخص آخر أو مجموعة أخرى للحفاظ على حالة التفوق (ادلر، ٢٠٠٥ :٤١).

بذلك تبرز أهمية الارشاد المعرفي للتعامل مع المتفوقين ذوي القدرات المعرفية العالية، أذ أنه إرشاد يؤكد على دور المعرفة في الاداء النفسي والسعادة النفسية من خلال مساعدة المسترشدون على معرفة كيف تؤدي افكارهم وسلوكياتهم الى انفعالات سلبية وفهم خاطئ للسلوك، ومساعدتهم بالتدخلات الإرشادية اللازمة في تعزيز النمو والتنمية الايجابية والتخفيف من حدة المشكلات النفسية(ميشيل،٢٠١٥: ٢٩٣). إذ يعد الارشاد المعرفي اتجاهاً ارشادياً حديثاً نسبياً يقوم أساسًا على الانموذج المعرفي، والذي يفترض ان مشاعر الناس وسلوكياتهم تتأثر بإدراكهم للأحداث، إنه ليس موقفًا بذاته هو الذي يحدد كيف يشعر الناس، ولكنها الطريقة التي يفسرون بها ذلك الموقف (بيك، ٢٠٠٧: ٣٦).

كما ان الحاجات النفسية والتربوية والاجتماعية للطلاب تجعل من التوجيه والإرشاد النفسي ضرورة ملحة ومطلباً لكي يعبروا هذه المرحلة بأمان وسلام ونماء،

فالطلاب جميع المراحل الدراسية يحتاجون إلى من يأخذ بيدهم ويرشدهم بطريقة يعبرون بها عن أنفسهم ، بحيث تشبع مختلف حاجاتهم النفسية والاجتماعية والتربوية ، والأسرية ، والروحية والاقتصادية في إطار قيم مجتمعهم ، فالحاجات الإرشادية للمتعلم يتم اشباعها بشكل إيجابي منظم ، ومساعدته على التعبير عن مشكلاته والتخلص منها ، والتمكن من التفاعل مع بيئته ، والتكيف مع نفسه ومع مجتمعه الذي يعيش فيه (شلتز ، ١٩٨٣: ٤١٧).

لذا فإن فهم حاجات الطلاب والعمل على إشباعها أو خفض توترها يؤدي إلى توافقهم ، في حين ترك مشكلاتهم وحاجاتهم من غير المعالجة أو إشباع قد يودي بهم إلى الانحراف ، وتكوين سلوك مضاد للمجتمع واضطراب في شخصياتهم ، فالشخصية لا تتحقق لها الصحة النفسية السوية مالم تعالج المشكلات التي تواجها وتشبع حاجاتها (زيدان وآخرون، ١٩٨٥: ٧٠).

وتمثل خدمات الإرشاد جزء أساسيًا من برنامج رعاية المتفوقين ، يتم تدعيمه بخدمات إرشادية منظمة ومتكاملة ، لتلبية احتياجات الطلاب لرفع دافعيتهم للتعلم والإنجاز وطموحاته المستقبلية ، وتقديرهم لذواتهم ، ونموهم العاطفي ، وعلاقتهم الاجتماعية ونموهم المهني ، كما أن خدمات الإرشاد ضرورية لمساعدة الطلاب المتفوقين على التكيف مع حقائق عالمهم الخارجي التي تكون محبطة في بعض الأحيان ، ومع مكونات عالمهم الداخلي بما يحتويه من قدرات ودوافع وميول وقيم واتجاهات ، كما تعتبر الرعاية النفسية والإرشادية للطلاب المتفوقين ومواجهة المشاكل التي تعترض مسيرة حياتهم الدراسية من ألزم الأمور لنمو حياتهم واستقرارهم، وإذا كانت الرعاية النفسية التي توجه إلى الطلاب عامه فإن توجيهها إلى المتفوقين أهم إذ يُعد هؤلاء المتفوقين هم علماء المستقبل وبناة النهضة وقادة المجتمع ، وفي اهتمامنا بهذه الفئة إنما هو اهتمام بالثروة البشرية التي يحتاجها المجتمع لبناء نفسه والنهوض به(عبدالعظيم، ٢٠١٣: ١٥-٧٧).

ويتحقق الإرشاد الناجح من خلال البرامج الإرشادية الشاملة المنظمة والتي يقدم لكل مسترشد أو مجموعة ارشادية وصفة ارشادية تناسبه أكثر من غيره حسب طبيعة

المشكلة التي يعاني منها، من أجل إشباع حاجاته الفردية ، لذلك برامج الإرشاد الفعال توفر المرونة الكافية للمساعدة في تلبية الاحتياجات الشخصية لكل المسترشدين او طالبي الإرشاد . ويُعد وضع العلاقة القائمة بين المرشد والمسترشد المسار الصحيح من التقبل والاحترام والثقة ، فإن ذلك يسمح بالتدخل الإرشاد الفعال في ظل مناخ آمن والذي يجعل العلاقة بين المرشد والمسترشد آمنة (العاسمي ٢٠١٥: ٣٢٩).

وتأتي أهمية برامج الإرشاد المقدمة للمتفوقين إلى مساعدتهم على النمو السوي والتكيف الإيجابي في المجالات الانفعالية والمعرفية والمهنية ، وتساهم البرامج الإرشادية في المساعدة على تقبل الذات والاعتراف بعناصر الضعف والقوة ، تنمية القدرة على التكيف الاجتماعي ، تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو أنفسهم ومجتمعهم ، تنقية مبادئهم من سوء الفهم والمتناقضات ، تقبل الأخطاء كخبرات تعليمية ، وتحمل المسؤولية في السعي نحو التميز وليس الكمال.(عبدالعظيم، ٢٠١٣: ٧٨).

إن المتفوقين بحاجة إلى برامج الإرشاد الجمعي المتجانس وفقا للقدرة والطريق الوحيد المساعدة المتفوقين في مناقشة مواقف مشاكلهم بشكل علني مع أولئك الذين لديهم قدرات عقلية مشابهة لقدراتهم وتشجعهم على أن يشاركوا الآخرين مشاعرهم واهتماماتهم من أجل توكيد ذواتهم وعواطفهم الفريدة للآخرين الذين يفهمونهم ويتقبلونهم ، وانها فرصة للانخراط مع الأصدقاء في برامج ارشادية تتشابه فيها مشكلاتهم والعمل على تخفيضها (سلفرمان ، ٢٠١٤: ١٣١). لذا ازدادت أهمية البرامج الإرشادية والنفسية في وقتنا الحاضر ، حيث بدأت الدراسات التربوية والنفسية تتجه في الآونة الأخيرة نحو استخدام البرامج الإرشادية، وهذا يعني الانتقال من مرحلة التشخيص إلى مرحلة العلاج الإرشادي (الفحل،٢٠٠٩ :١٦٧).

ولكي يحقق البرنامج الإرشادي أهدافه التي وضع لأجلها ، لابد أن تستخدم الأساليب الإرشادية المناسبة التي تسعى إلى مساعدة الطلاب لتجاوز أزماتهم وحل مشكلاتهم (Bernes,2007,p.81).

وتُعد الأساليب المعرفية منهجًا علاجيًا للحالات الانفعالية والمشاكل النفسية، وتقوم على فكرة أَن الاستجابات السلوكية والوجدانية المضطربة تعتمد على حَد بعيد على معتقدات فكرية خاطئة يكونها الفرد عن ذاته وعن العالم المحيط به ، لذلك تسعى الأساليب المعرفية إلى تصحيح مفاهيم المسترشد ومعتقداته وتغييرها ، وإعادة تشكيل مدركاته حتّى يتيسر لَه التغيير في استجاباتهِ السلوكية (عبدالمعطي، ٢٠٠٣: ٣٩٧).

إن جميع أساليب وفنيات العلاج المعرفي تستند على فكرة مفادها أن العمليات المعرفية تلعب دورا مهما في الوظائف النفسية والنمو والسلوك ، وبالتالي لها الأثر الأكبر في تكوين السلوك المضطرب وسوء التكيف ، واشكال السلوك التي يجب تحديدها بدقة أثناء العلاج وهي أنماط التفكير أو الأفكار التي تجول في ذهن الفرد (عبدالله ٢٠١٢: ١٤٥).

ومن تلك الاساليب المعرفية أسلوبي (فرض المفهوم الخاطئ والتحكم المعرفي)، فيعد اسلوب فرض المفهوم الخاطئ للعالم لرايمي (Raimy:1975) من الأساليب المعرفية الذي يعمل في البحث عن الأفكار الخاطئة التي تحكم السلوك والعمل على تغييرها فالمرشد النفسي يشخص المشكلات الرئيسة للمسترشدين ويعمل على تحديد الأفكار والمفاهيم الخاطئة وينتقل بعدها إلى مهمة تغيير هذه الافكار عن طريق الادلة والبراهين (جبر، ٢٠١٥: ٤٥).

أما اسلوب (التحكم المعرفي) للعالم سانتوستيفانو (Santostefano :1985) فهو منهج علاجي فعال يستخدم فنيات تعديل السلوك ويدمجها مع مناهج تغيير الاعتقادات غير التكيفية، ويعمل على افتراض ان الإرشاد النفسي هو عملية تعلم، فيجب على المسترشدين أن يطوروا تراكيب معرفية جديدة ، ومن أجل ذلك يجب على المرشد اعتماد فنية علاج التحكم المعرفي ، هذا العلاج الذي يطلب من المسترشد أن يتعامل مع مهمات معرفية مركبة بشكل جديد ، محاولا تحسين الطريقة التي تقدم بها وظيفة معرفية محددة نسخ وتصوير المعلومات تم وصفها من وجهات نظر مختلفة ، وبعدها تطبيقها في مواقف جديدة واقعية (عبدالله ٢٠١٢: ١٤٤).

لذلك أصبح من الضروري استخدام الأساليب المعرفية مع الطلاب المتفوقون لكونهم يمتلكون قدرات معرفية عالية تجعلهم يفضلون الأساليب المعرفية في التعامل معهم وفي حاجتهم لخدمات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ، ولتقديم مساعدة نفسية واجتماعية متخصصة لهم تهيئ لهم الفرص الأفضل للاستفادة من طاقاتهم والنمو النفسي والانفعالي السليم، والتي يبدو انها قضايا تتأثر بخصائصهم المختلفة عن أقرانهم العاديين لقد تزايد وعي مقدمي الخدمات النفسية من مرشدين تربويين بضعف صحة التوجه الذي يتضمن ضعف حاجة الطلبة المتفوقين للخدمات النفسية والإرشاد النفسي في ضوء قدرتهم على حل مشكلاتهم بأنفسهم ، إن هذا الوعي المتزايد يعود في جزء كبير منه إلى نتائج الأبحاث والدراسات التي أبرزت مشكلات الطلاب والمتفوقين كدراسة ويب (Webb:1984) ودراسة جان (Chan:2009) (Abo Bakar, 2010:568).

إن الاهتمام بالمتفوقين لا يكون بتوفر البرامج والنشاطات التربوية والتعليمية لهم فحسب والتي تهتم بتنمية قدراتهم العقلية والذهنية، ومواجهة المشاكل التي تعترض مسيرتهم العلمية، بل يتعدى ذلك إلى رعايتهم نفسيًا، واجتماعيًا، وجسميًا وذلك للإفادة من قدراتهم كونهم علماء المستقبل وقادة المجتمع وإن الاهتمام بهم إنما هو الاهتمام بالثروة البشرية التي يحتاجها المجتمع ويكمن هذا الاهتمام في المدرسة ومن هنا تكمن أهمية التفوق وخاصة طلاب المرحلة الإعدادية (القطاني وآخرون، ٢٠٠٩: ١٩). لوكونهن طلاب مراهقين يمرون بفتره انتقاليه حرجه تعد من الفترات المهمة التي يجب الاهتمام بها، لأنها تمثل مرحلة نمو الشخصية التي توصف بأنها مرحلة الصراعات الداخلية في ذات المراهق نفسه، وينجم هذا الصراع عن رغبة في الاستقلال (الخطيب،٢٠١٣: ٢٩٤). إذ إن في هذه المرحلة يكون الحلم الاساسي للطالب هو التفوق وتحقيق طموحاته وأهدافه في الحياة ، وكذلك يكون ميال لإظهار شخصيته وابرازها وابراز ما يعرف من معلومات عامة وتجارب وافكار علمية يعرفها كما تظهر في هذه المرحلة روح التصادم والتنافس بين

الطلاب تتوسع وتكبر وتصبح على اشدها فهم يتنافسون على اظهار سماتهم الشخصية في المستوى العلمي والثقافي (القطاني وآخرون، ٢٠٠٩: ١٩).

وانطلاقاً بما تقدم أصبح من الضروري إيلاء أهمية إلى بلورة وتطوير شخصية متكاملة للطلاب المتفوقين دراسياً بحيث تتمتع بوجود مستويات ملائمة ومعتدلة من الأفكار والمعتقدات العقلانية ، والصحة النفسية ، لكي يتسنى لها القيام بأدوارها المجتمعية بثقة واقتدار لمواكبة مستجدات العصر وتحدياته . وخلافا لذلك ، ستبقى فلسفة التعليم قاصرة عن تحقيق الأهداف المنشودة (العويضة، ٢٠٠٩ :١٠٩).

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية الطلاب المتفوقين أنفسهم ، وما لذلك من دلالات تربوية لها انعكاساتها الإيجابية على المجتمع ، كما أنها إلى جانب ذلك تكتسب أهمية من حيث الجانبين النظري والتطبيقي:

الجانب النظري:The Theoretical Side

١. ندرة الدراسات التجريبية المحلية في هذا المجال، تعدّ الدراسة الحالية أول دراسة تجريبية محلية، على حسب اطلاع الباحث تهدف إلى خفض الاستعلاء الشخصي لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الإعدادية.

٢. أن التعامل البناء مع المتفوقين دراسياً في المرحلة الإعدادية من شأنه أن يلقي بظلال ايجابية على الطالب في المرحلة الجامعية كونها مؤسسات ريادية في المجتمع ترفده بالقيادات المؤهلة القادرة على النهوض بكافة قطاعاته ، وتحقيق انجازات وأهداف منشودة.

٤. تضع هذه الدراسة أساسا علميا يمكن أن يستفيد منه مخططوا البرامج الإرشادية في تحديد المشاكل النفسية التي تواجه شريحة المتفوقين في المدارس الإعدادية بما يوفر بيئة تعليمية موالية لتعليم المتفوقين.

٥. توفير آفاق علمية وبحثية للباحثين وتسليط الضوء على هذه الشريحة المهمة في المدرسة والمجتمع يدفع المرشدين والمدرسين في توفير جو نفسي ملائم لخدمة الطلاب المتفوقين دراسيًا.

الجانب التطبيقي:The Practical Side

١. يـزود المرشـدين التربـويين فـي المـدارس الإعداديـة التابعـة لـوزارة التربيـة بـأداة (مقياس الاستعلاء الشخصـي) الذي أعدّه الباحث لقياس الاستعلاء الشخصـي لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الإعدادية.

٢. يـزود المرشـدين التربـويين فـي المـدارس الإعداديـة بدراسـة تجريبيـة حديثـة تتعلـق ببرنـامج إرشـادي بأسـلوبي (التحكم المعرفـي ــ فرض المفهوم الخـاطئ) الـذي تعمـل على خفض الاستعلاء الشخصي لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الإعدادية ، في حـال نجـاح البرنـامج الإرشـادي، والوقـوف علـى مثـل هـذه المشـكلات يثـري الأطـر النظرية النفسية الخاصة بالمجتمع العراقي.

هدف البحث وفرضياته: The objective of Research and Assumptions

يهـدف البحـث الحـالي تَعَـرُّف علـى (تـأثير أسلـوبين إرشـاديين فـرض المفهـوم الخـاطئ والـتحكم المعرفـي فـي خفض الاسـتعلاء الشخصـي لـدى الطـلاب المتفوقين في المرحلة الإعدادية) وقد انبثق هذا الهدف فرضيات صفرية سعى الباحث للتحقق من صحتها وهي :-

١.لا توجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية عنـد مسـتوى (٠,٠٥) بـين رتـب درجـات المجموعـة التجريبيـة الاولـى اسـلوب (فـرض المفهـوم الخـاطئ) علـى مقيـاس الاستعلاء الشخصي في الاختبارين القبلي والبعدي.

٢.لا توجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية عنـد مسـتوى (٠,٠٥) بـين رتـب درجـات المجموعـة التجريبيـة الثانيـة أسـلوب (الـتحكم المعرفـي) علـى مقيـاس الاسـتعلاء الشخصي في الاختبارين القبلي والبعدي.

٣.لا توجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية عنـد مسـتوى (٠,٠٥) بـين رتـب درجـات المجموعـة الضـابطة علـى مقيـاس الاسـتعلاء الشخصـي فـي الاختبـارين القبلـي والبعدي.

٤.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية الأولى باستعمال أسلوب(فرض المفهوم الخاطئ) والمجموعة الضابطة على مقياس الاستعلاء الشخصي في الاختبار البعدي.

٥.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية الثانية باستعمال أسلوب (التحكم المعرفي) والمجموعة الضابطة على مقياس الاستعلاء الشخصي في الاختبار البعدي.

٦.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعات الثلاثة (التجريبيتين والضابطة) على مقياس الاستعلاء الشخصي في الاختبار البعدي.

يتم اختبار هذه الفرضيات المصاغة للعثور على إجابات لمشكلة البحث وتبريرها أهداف البحث.

حدود البحث The Limits of Research

من أجل جعل الدراسة أكثر تحديدًا ومنهجية تم تحديدها بالطلاب المتفوقين دراسيًا في المرحلة الإعدادية / الدارسة الصباحية للمدارس الحكومية في مركز قضاء بعقوبة ، والتابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى، للعام الدراسي (٢٠١٩ – ٢٠٢٠ م).

تحديد المصطلحات Definition of Term

١. **التأثير(The (Effect عرفهُ كلاً من :-**

- **ابن منظور لغوياً** : (هو بقية الشيء في الشيء). (ابن منظور، ١٩٨٣: ١٩).
- **دافيد اصطلاحاُ:** عملية التأثير في قيم الشخص ومعتقداته ومواقفه وسلوكه (دافيد،٢٠٠٨: ١٥).

٢- البرنامج الإرشادي (Counseling program): عرفه كلاً من :-

- **الدوسري (١٩٨٥) :**

بأنه برنامج مخطط ومنظم على وفق أسس علمية ، تتكون من مجموعة من الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة ، وتقدم هذه الخدمات لجميع من تضمهم هذه الدراسة لتحقيق النمو السوي ، والتوافق النفسي والاجتماعي و المهني. (الدوسري ، ١٩٨٥: ٢٨٣) .

- **بوردرز ودروري (Borders & Drory 1992):**

مجموعة من النشاطات يقوم بها المسترشدون في تفاعل وتعاون بما يعمل على توظيف طاقاتهم وإمكانياتهم بما يتفق مع حاجاتهم واستعداداتهم في جو يسوده الأمن والطمأنينة بينهم وبين المرشد " ، (Borders & Drory 1992:7) .

- **التعريف النظري للباحث:**

يتفق الباحث مع ما ذهب إليه بوردرز ودرايري (borders&dryra,1992) في تحديده لمصطلح البرنامج الإرشادي.

- **التعريف الإجرائي للباحث:**

هو برنامج منظم على وفق اسس علمية يتشمل على مجموعة من الخطوات هي: (تقرير حاجات الطلبة وتحديدها- تحديد الأولويات- كتابة أهداف البرنامج وغاياته - اختيار نشاطات البرنامج وتنفيذها- تقويم مدى كفاءة البرنامج) يتم توظيفها على وفق اسلوبي من الإرشاد المعرفي (فرض المفهوم الخاطئ) لـ رايمي (Raimy 1975) و (التحكم المعرفي) لـ سانتوستيفانو (Santostefano, 1985). والتي تحقق هدف البحث وهو خفض الاستعلاء الشخصي.

٣- الاسلوب الإرشادي (Style Counseling): عرفه كلاً من :-

- **الجمعية الامريكية للإرشاد النفسي**

(American Association of Clumsily psychology, 1981)

هي الخدمات التي يقدمها اخصائيون في علم النفس الإرشادي على وفق مبادئ وأساليب دراسة سلوك الإنسان ضمن مراحل نموه المختلفة ، ويقدمون خدماتهم لتأكيد

الجانب الايجابي لشخصية المسترشد واستثماره في تحقيق التوافق لديه (أبو أسعد ٢٠٠٩: ١٥).

- **البياتي (٢٠٠٨م):**

(هو مجموعة من الفنيات والتقنيات التي يستخدمها المرشد لمساعدة المسترشد في التخلص من سوء التوافق النفسي والشخصي والإجتماعي الذي يعاني منه والمرتبط بمشكلة ما في حياته) (البياتي،٢٠٠٨،:٢٢).

- **التعريف النظري للباحث:**

(وهو خطة منظمة يضعها المرشد تستند إلى إطار نظري معين، وتشتمل على مجموعة من الفنيات والانشطة لتحقيق هدف البحث من خلال أسلوبي(فرض المفهوم الخاطئ والتحكم المعرفي).

- **التعريف الاجرائي للباحث:** وهو العمل المنظم على توظيف الفنيات والانشطة التابعة للأسلوبين الإرشاديين (فرض المفهوم الخاطئ – والتحكم المعرفي). لتحقيق هدف البحث في خفض الاستعلاء الشخصي لدى الطلاب المتفوقين.

٤- فرض المفهوم الخاطئ: imposing misconceptions عرفهُ كلاً من :-

- **رايمي (Raimy 1975):**

هو أحد أساليب الإرشاد المعرفي الذي يشمل في صورته الواسعة على وجود مفهوم خاطئ لدى الفرد نتيجة الأفكار والتصورات الخاطئة فيكون الهدف هو جعل الفرد يندمج بالعرض المعرفي لينظم أفكاره وتصوراته ويفهم ويصحح الاشارات الذاتية الخاطئة ويتخذ اتجاهًا موضوعيًا لحل مشكلاته (Raimy:1976:200).

- **التعريف النظري:** يتفق الباحث مع ما ذهب إليه رايمي (**Raimy:1975**) في تحديده لمصطلح فرض المفهوم الخاطئ، واعتمده تعريفاً نظرياً للبحث الحالي.
- **التعريف الإجرائي:** مجموعة من الأنشطة والفنيات وفق أسلوب المفهوم الخاطئ لرايمي (Raimy:1975) وهي (اختبار الذات، التوضيح والتوضيح، اظهار الذات، والاقتداء بالنموذج) التي تستعمل في الجلسات الإرشادية على نحوٍ منتظم لخفض الاستعلاء الشخصي وفق جدول زمني محدد.

٤- التحكم المعرفي :Cognitive control عرفـــــهُ كـــلاً مـــن :-

- **سانتوستيفانو (Santostefano :1985)**

بانه مجموعة من الاستراتيجيات المعرفية ، التي تنطوي على كل عملية عقلية معينة يتألف كل منها من مستويات التنظيم من المستوى العالي إلى متباينة ، وإعادة تنظيم بحيث تشمل س مات من المحفزات الداخلية (الأوهام) ومؤثرات الخارجية المهمة في متناول اليد التي يتم استيعابهم أو توظيفها في خدمة التكيف والتعلم .(Santostefano, 1985 :176)

- **سميث وريفير (١٩٩٥ Smith & Rivera)**

نظام مكون من مجموعة قوانين بهدف التحكم والسيطرة على السلوك باستخدام استراتيجيات معرفية معينه " (Smith & Rivera 1995:1) .

- **التعـرف النظـري:** يتفق الباحث مع ما ذهب إليه سانتوستيفانو (١٩٨٥ ، Santostefano) في تحديده لمصطلح التحكم المعرفي، واعتمده تعريفًا نظريًا للبحث الحالي.
- **التعريـف الإجرائـي:** مجموعة من الأنشطة والفنيات وفق التحكم المعرفي لسانتوستيفانو (Santostefano 1985) وهي (التحكم بالانا الجسمية، الانتباه المركزي المحوري، تسجيل المجال الادراكي وتشكيله اللفظي، القصد التوافقي، الشحذ والتسوية، درجة التعادل والتجانس) التي تستعمل في الجلسات الإرشادية على نحوٍ منتظم لخفض الاستعلاء الشخصي وفق جدول زمني محدد.

٥- الاستعلاء الشخصي : Personal Arrogant عرفـــــهُ كـــلاً مـــن :-

- **روسيو (Rousseau (1984**

هو عاطفة نسبية مصطنعة تولد في المجتمع، وهذه العاطفة تدفع كل فرد إلى منح ذاته اهمية اكبر من اي شخص آخر (Rousseau,1984:525).

- **جسيكا تريسي (2010) Tracy**

هو أحد انفعالات الشعور بالذات ويعبر عن مشاعر التفوق والتكبر وعدم الرغبة في المشاركة في معارف شخص ما والذي يرتبط بالهيمنة والسيطرة على الآخرين ورغبة بإظهار سلوك مضاد للمجتمع (Tracy,2010,: 32) .

- **التعريف النظري:** اعتمد الباحث تعريف تريسي (Tracy,2010) للاستعلاء الشخصي لأن نظرية (Tracy) هي النظرية التي أعتمدها الباحث في البحث الحالي وفي بناء مقياس الاستعلاء الشخصي.
- **التعريف الإجرائي:** بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب) من خلال اجابته على مقياس الاستعلاء الشخصي الذي سيستخدم في الدراسة الحالية.

٦- المتفوقون : Valedictorian عرفهُم كلاً من :-

- **(وزارة التربية،١٩٧٧):**

المتفوقون هم مجموعة الطلبة الحاصلون على معدل (٨٥ %) فاكثر في التحصيل الدراسي النهائي (الاعفاء العام) (وزارة التربية نظام المدارس الثانوية رقم ٢ لسنة ١٩٧٧) .

اعتمد الباحث تعريف وزارة التربية في تحديد الطلاب للمتفوقين دراسياً من أهم العناصر البارزة من الطلبة الذين يتميزون عن زملائهم بالتقدم في مجالات مختلفة من أهمها المجال التربوي.

٧- المرحلة الإعدادية : (Secondary stag) عرفها كلاً من :-

- **(وزارة التربية،٢٠١١م):**

هي المرحلة الدراسية الواقعة ضمن المرحلة الثانوية بعد مرحلة المتوسطة ومدتها ثلاث سنوات تهدف إلى ترسيخ ما تم اكتشافه من قدرات وقابليات الطلاب وميولهم لتمكنهم من بلوغ أعلى مستوى من المعرفة ، واكسابهم المهارة مع تنويع وتعميق الميادين الفكرية والعملية، تمهيداً لمواصلة الدراسة الحالية، وإعدادهم للحياة العملية (وزارة التربية،٢٠١١: ٨).